لندن قدمت مطالب بينها الحد من الهجرة الأوروبية للبقاء في التكتل

مفاوضات حاسمة بين كاميرون وتوسك حول عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي

لندن- «وكالات»: يستأنف رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون محادثاتهما التي بدأت مساء الاحد ومددت 24 ساعة بعدما فشلا في التوصل الى اتفاق لتجنب خروج المملكة المتحدة من الاتحاد.

واعلن توسك ليل الاحد الاثنين تمديد المفاوضات. وقال في تغريدة على تويتر «لا اتفاق بعد. هناك عمل مكثف وحاسم في الساعات الاربع والعشرين المقبلة».

وهذا اللقاء حاسم لان لندن قدمت مطالب بينها الحد من الهجرة الاوروبية للبقاء في التكتل الاوروبي الذي يضم 28 بلدا، مع اقتراب استفتاء حول هذه القضية قبل نهاية 2017.

من جهته، قال رئيس الوزراء البريطاني في تغريدة على موقع التواصل الاجتماعي نفسه ان توسك «وافق على تمديد المفاوضات لمدة 24 ساعة اضافية» قبل ان ينشر مقترحاته بشأن المطالب الاربعة التي قدمها كاميرون لإبقاء المملكة المتحدة ضمن الكتلة الاوروبية.

وصرح مصدر اوروبي ان المحادثات بين كاميرون وتوسك احرزت «بعض التقدم» ولكن «لا تزال هناك نقاط اختلاف».

وحددت الحكومة المحافظة في لندن اربعة مطالب لشركائها الاوروبيين هي عدم التمييز حيال الدول غير الاعضاء في منطقة اليورو والتركيز على تعزيز القدرة التنافسية واعادة سيادة البلاد (مثلا عبر منح البرلمانات الوطنية حق تعطيل قرارات) والحد من الهجرة الاوروبية.

وتتعلق المفاوضات بحل بديل اقترحته المفوضية الاوروبية ورغبة لندن في تحديد مهلة اربع سنوات قبل دفع مساعدات اجتماعية للمهاجرين القادمين من الاتحاد الاوروبي الذين ينتقلون للعمل في المملكة المتحدة.

واعتبر هذا الطلب «تمييزيا» ومخالفا لحرية تنقل البضائع والاشخاص، المبدأ المؤسس للاتحاد الاوروبي.

والحل الذي يقترحه الاتحاد يتخذ شكل «فرامل طوارىء» يمكن تشغيلها اذا اصبح الوضع يفوق طاقة الخدمات العامة او تعرض الامن الاجتماعي البريطاني لانتهاكات متكررة.

ووصل توسك الى لندن مع فريقه التفاوضي بالكامل، اي مدير مكتبه بيوتر سيرافين والامين العام للمجلس الاوروبي يبي ترانيولم ميكلسن والمدير العام للادارة القضائية اوبير ليفال.

وذكر مصدر حكومي بريطاني ان كاميرون ينوي ان يقول لتوسك «بشكل واضح انه ليس من الممكن التوصل الى اتفاق الا اذا طبقت «الفرامل» على المستويات الحالية للهجرة الاوروبية مع تفعيلها فورا بعد الاستفتاء وتطبيقها لفترة طويلة لحل المشكلة القائمة».

واضاف ان لندن تريد ان يكون هذا الاجراء «فعالا بالمقدار نفسه لاقتراحها المتعلق بالسنوات الاربع» قبل تقديم مساعدات اجتماعية للمهاجرين مع امكان «تحويله الى آلية اكثر استمرارية».

ويرى الخبراء ان مهلة السنوات الاربع التي تقترحها لندن تتطلب مراجعة المعاهدات.

وقال المصدر نفسه ان «رئيس الوزراء يريد ان يقول بوضوح لتوسك انه لن يبرم اي اتفاق كيفما اتفق، وليس على عجلة من امره وان التوصل الى اصلاحات مهمة اهم بكثير».

ويستكمل كاميرون وتوسك في اجتماعاتهما المباحثات التي اجراها رئيس الوزراء البريطاني في بروكسل الجمعة مع رئيس المفوضية الاوروبية جان كلود يونكر واحرزت تقدما اعتبره كاميرون «غير كاف».

وقال كاميرون بعد غداء العمل الجمعة «حققنا تقدما اليوم لكنه ليس كافيا وسيكون الامر صعبا». واضاف «اذا كان الاتفاق جيدا فسابتناه واذا لم يكن كذلك فلن اتبناه».

واذا حصلت لندن على موافقة نهائية في القمة الاوروبية المقبلة في بروكسل في 18 و19 فبراير، يمكن تنظيم الاستفتاء اعتبارا من يونيو.

لكن كاميرون اكد انه مستعد للانتظار. وقال مجددا «لدينا حتى نهاية 2017 لتنظيم استفتائنا».

وتفيد آخر استطلاعات للرأي ان نسبة التأييد للخروج من الاتحاد ستكون اكبر بفارق ضئيل.

إلى ذلك قال متحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني ديفد كاميرون إن بريطانيا والاتحاد الأوروبي اتفقا على إمكان أن تحد بريطانيا بشكل فوري من أموال الرعاية الاجتماعية التي يتم دفعها لمهاجري الاتحاد.

وقال المتحدث باسم رئيس الوزراء البريطاني بعد اجتماع كاميرون مع رئيس الاتحاد الأوروبي دونالد توسك إنه بخصوص الرعاية الاجتماعية فإن «لجنة الاتحاد الأوروبي» طرحت نصا يوضح أن «الظروف الحالية في المملكة المتحدة تلبي معايير تفعيل مكابح الطوارئ».

وكان كاميرون وتوسك قد اختتما محادثات في لندن أمس قائلين إنهما لم يتوصلا بعد لاتفاق بشأن كل المجالات الأربعة التي يريد كاميرون إصلاحها قبل الدعوة لاستفتاء بشأن عضوية بريطانيا في الاتحاد الأوروبي.

وتابع المتحدث أن «هذا تقدم كبير ومهم للغاية، وهذا يعني أن رئيس الوزراء يمكن أن ينفذ التزامه بتقييد مزايا العمل على مهاجري الاتحاد الأوروبي لمدة أربع سنوات».

وأضاف أنه لا تزال هناك مجالات بحاجة إلى المزيد من العمل، وقد اتفق الجانبان على أن الأمر يستحق منح الوقت الإضافي اللازم لتحقيق المزيد من التقدم.

وكانت الحكومة البريطانية قد أعلنت العام الماضي عن خطط لخفض الإنفاق في مجال الرعاية الاجتماعية بأربعة مليارات جنيه إسترليني سنويا (6 مليارات دولار)، وذلك في إطار توجهها لخفض العجز في الموازنة.

رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون مستقبلا رئيس المجلس الاوروبي دونالد توسك في لندن

الجيش الإسرائيلي يقتل فلسطينياً بالضفة الغربية

الأراضي المحتلة - «وكالات»: قال الجيش الإسرائيلي إن جنوده قتلوا بالرصاص فلسطينيا حاول طعنهم في الضفة الغربية المحتلة أمس في أحدث هجوم ضمن موجة من الهجمات ينفذها فلسطينيون بدأت قبل عدة أشهر ولا توجد بوادر تذكر على انحسارها.

وقال الجيش إن الفلسطيني تسلل عبر حاجز أمني إلى مستوطنة سلعيت الإسرائيلية. وأضاف أنه حين تحرك الجنود للتصدي له استل سكينا وحاول طعنهم، ولم يصب إسرائيليون في الهجوم.

وأسفرت موجة من الهجمات بالرصاص والأسلحة البيضاء والدهس بالسيارات نفذها فلسطينيون عن مقتل 26 إسرائيليا ومواطن أمريكي منذ بداية أكتوبر تشرين الأول. وقتلت القوات الإسرائيلية 153 فلسطينيا على الأقل تقول السلطات إن 99 منهم مهاجمون.

مقتل 3 من الجيش والشرطة باشتباكات جنوب شرقي تركيا

مقتل 3 من الجيش والشرطة باشتباكات جنوب شرقي تركيا

أنقرة - «وكالات»: أعلن الجيش التركي، أمس مقتل جندي بالجيش وشرطيين اثنين في اشتباكات مع مسلحي حزب العمال الكردستاني في إحدى بلدات مدينة ديار بكر جنوب شرقي البلاد. وذكر الجيش أن الاشتباكات اندلعت في بلدة سور في المدينة ذات الأغلبية الكردية.

وتشن تركيا، منذ يوليو 2015، عمليات لطرد مسلحي حزب العمال الكردستاني من بلدات في جنوب شرق البلاد، بعدما انهار وقف لإطلاق النار استمر عامين.

فرنسا وبلجيكا تعززان التعاون لمكافحة الإرهاب

بروكسل - واشنطن- «وكالات»: يلتقي وزيرا خارجية فرنسا وبلجيكا، في بروكسل لبحث سبل تعزيز التعاون في مكافحة الإرهاب بعد اعتداءات باريس التي كشفت عن ثغرات خطيرة في مجال الأمن الأوروبي.

ويشارك في الاجتماع وزيرا الداخلية الفرنسي برنار كازنوف والبلجيكي جان جامبون وكذلك وزيرا العدل الفرنسي جان جاك أورفوا الذي عين مؤخرا في الحكومة والبلجيكي كون غينز.

وبالرغم من هيمنة قضية مكافحة الإرهاب على الاجتماع، فإن الجانب البلجيكي يأمل في التطرق إلى الوضع في مخيمي المهاجرين في كاليه ودانكرك الذي يثير «قلق» البلدات الحدودية في بلجيكا.

وتؤكد التحقيقات في اعتداءات باريس التي أودت بحياة 130 شخصا في 13 نوفمبر الماضي، بشكل متنام فرضية تورط «شبكة مولنبيك» المنطقة الشعبية في بروكسل، في إعداد وتنفيذ أسوأ هجمات إرهابية شهدتها فرنسا، وتبناها تنظيم داعش.

وأطلقت وزارة الأمن الداخلي في الولايات المتحدة حملة جديدة للحد مما وصفتها بالتهديدات الإرهابية تحت شعار «إذا رأيت شيئا، فأرسل شيئا»، وذلك لتشجيع المواطنين على الإبلاغ عن أي نشاطات مشبوهة.

وقد شددت الولايات المتحدة إجراءات الأمن منذ أن أضيفت تهديدات تنظيم الدولة إلى تهديدات تنظيم القاعدة، ولأن عيون الشرطة لا تكفي ولا توجد في كل مكان كما هي حال المواطنين، جاءت هذه الحملة الجديدة لتجعل الناس جميعا عيونا للشرطة وعونا لها.

ويظهر الفيديو الترويجي للحملة حافلة محملة بمتفجرات وهمية أوقفت في شارع مزدحم ولم ينتبه إليها أحد لمدة أربعة أيام، وفي مثل هذه الحالة أو في حالات مشابهة يتيح تطبيق مجاني وفرته السلطات التقاط صور الشيء المشتبه فيه وإرسالها مع معلومات إضافية إلى مركز أمني في نيويورك تعمل فيه أكثر من عشرين وكالة وهيئة أمنية واستخبارية محلية وقومية.

ويقول المراقب العام لشرطة نيويورك جو سوبر ميكو إن الصور والمعلومات التي يتم استقبالها تخضع للتحليل، ثم يتم اتخاذ القرار الملائم بشأنها، مشيرا إلى أن هذه الخدمة لا تحل محل رقم الطوارئ.

كلينتون تتهم الجمهوريين باستغلال قضية بريدها الإلكتروني

انتخابات تمهيدية بأمريكا لتحديد المرشحين للرئاسة

واشنطن- «وكالات»: من المقرر أن يدلي أمس مئات الناخبين من أعضاء الحزبين الجمهوري والديمقراطي في ولاية آيوا (وسط) بأصواتهم في مستهل انتخابات تمهيدية لتحديد مرشحي الحزبين لانتخابات الرئاسة في نوفمبر القادم.

و تبدأ في ولاية آيوا الانتخابات التمهيدية للاقتراع الرئاسي الأميركي، حيث دعا كل من الحزبين الديمقراطي والجمهوري المجالس الانتخابية إلى اجتماعات في 1681 مركزا للتصويت لكل منهما.

ويصوت الجمهوريون بالاقتراع السري بينما يشكل الديمقراطيون مجموعات تبعا لمرشحيهم من أجل تحديد مندوبين.

وبعد انتخابات آيوا، تنظم الأسبوع المقبل الانتخابات التمهيدية في نيوهامشير ثم الولايات الأخرى حتى يونيو. وتجري الانتخابات الرئاسية في نوفمبر.

وتتمتع آيوا منذ مطلع سبعينات القرن الماضي بهذا الامتياز الذي يسمح لها بممارسة تأثير أكبر من حجمها بالمقارنة مع عدد سكانها البالغ ثلاثة ملايين نسمة، في آلية الانتخابات الأميركية. وتشكل هذه الولاية الريفية الصغيرة بالنسبة للمرشحين إلى البيت الأبيض أرض الخيبات القاسية أو لحظات المجد المحملة بالوعود.

ففي ولاية آيوا، بدأ تراجع المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون (68 عاما) في 2008 في مواجهة باراك أوباما. وهذه المرة، تواجه خصمها بيرني ساندرز السناتور عن فيرمونت الذي ينتقدها بسبب علاقاتها مع وول ستريت وتصويتها مع حرب العراق في 2002.

وقالت كلينتون التي تؤثر على موقعها أيضا قضية الرسائل الإلكترونية الشخصية التي مرت بينها معلومات سرية مساء الأحد إن «أميركا لا يمكنها أن تسمح لنفسها باختيار أفكار تبدو جيدة على الورق لكنها لا يمكن أن تؤدي إلى نتيجة».

ولدى الجمهوريين، استفاد رجل الأعمال دونالد ترامب من رفض النخب السياسية في الأشهر السبعة الأخيرة من الحملة. وينتقد ترامب الطبقة السياسية وعجز القادة وبعد بأن «تربح أميركا» معه «إلى أن يمل الأميركيون من الربح».

ولكن رجل الأعمال الثري يقسم اليمين الديني الذي ساعد في انتخابات 2008 و2012 في اختيار الفائز في المجالس الانتخابية في آيوا.

ولذلك اختار كثيرون من المسيحيين المحافظين السناتور عن تكساس تيد كروز الذي ينتمي إلى حزب الشاي والمكروه في الكونغرس بسبب تعطيله الدائم للقرارات.

أما المرشح الثالث فهو السناتور عن فلوريدا مارك روبيو المتحدر من أصل كوبي مثل تيد كروز ويريد أن يكون جسرا بين الجناح الإنجيلي للحزب الجمهوري والمعتدلين. وسيواصل كروز وترامب ومرشحون آخرون حملتهم حتى مساء الاثنين، إذ أن عدد المترددين ما زال كبيرا على الرغم من التغطية الإعلامية الهائلة.

وفي 2012 اتخذ واحد من كل خمسة جمهوريين قراره في يوم الانتخابات.

وتعتبر نتائج انتخابات التجمعات الحزبية للجمهوريين والديمقراطيين مؤشرا بارزا على مواقف الناخبين الأميركيين وتوجهاتهم حيال القضايا التي تهمهم، كما أنها ستقرر مصير كل المرشحين سواء بالاستمرار أم مغادرة السباق الانتخابي.

كما أن هذه الانتخابات ستكون اختبارا للمرشحين الأوفر حظا لنيل بطاقة الترشيح لانتخابات الرئاسة. وتقام المرحلة القادمة من الانتخابات التمهيدية في ولاية نيوهمشاير في التاسع من فبراير.

ومن أبرز المتنافسين على الفوز بترشيح الحزب الجمهوري كل من دونالد ترامب والسناتور عن ولاية تكساس تيد كروز. أما في الحزب الديمقراطي فيتصدر المرشحين وزيرة الخارجية السابقة هيلاري كلينتون والسناتور عن ولاية فرمونت، برني ساندرز.

وأظهر أحدث استطلاعات الرأي أن ترامب سيحصل على 28 في المئة من أصوات الناخبين الجمهوريين في آيوا متقدما على كروز (23 في المئة)، والسيناتور عن ولاية فلوريد ماركو روبيو (15 في المئة).

وبينت الاستطلاعات نفسها أن هيلاري كلينتون ستنال 45 في المئة من أصوات أعضاء حزبها في ولاية آيوا متقدمة على ساندرز (42 في المئة)، وشملت الاستطلاعات عينة مؤلفة من 602 ناخب عن كل حزب. وقبل يوم من الانتخابات التمهيدية التي ستقام في مقار حزبية وفي مكتبات وغيرها، تقام المرشحون من الحزبين لقاءات شعبية في عدد من مدن وبلدات آيوا.

وحملت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون في خطاب لها بمدينة غرينيل مسؤولين سابقين في الحزب الجمهوري المسؤولية عما وصفته بالضرر الذي لحق بالاقتصاد الأميركي.

وفي آيوا أيضا، دعا برني ساندرز ناخبيه إلى المشاركة بكثافة في الانتخابات. وقال خلال تجمع انتخابي إنه إذا كانت نسبة إقبال الشباب مرتفعة فإن بطاقة الترشيح الديمقراطية ستكون من نصيبه وليس من نصيب متصدرة السباق هيلاري كلنتون.

وذكر برني في خطابه أنه عند انطلاق الحملة كان الفارق بينه وبين وزيرة الخارجية السابقة ما بين خمسين إلى ستين نقطة قبل أن يصبح الفارق اليوم شبه منعدم، على حد تعبيره.

واتهمت هيلاري كلينتون، أمس الأول، خصومها الجمهوريين باستغلال قضية استخدامها بريدا إلكترونيا خاصا عندما كانت وزيرة للخارجية عوضا عن البريد الإلكتروني الحكومي، وذلك عشية الانتخابات التمهيدية التي تنطلق الاثنين في ولاية آيوا.

وقالت كلينتون لشبكة تلفزيونية أميركية: «هذا كثير من الضجيج من أجل لا شيء»، مجددة القول إنها لم تكن تعتقد أنها ترتكب أي خطأ حين استخدمت في مراسلاتها الإلكترونية، حين ترأست الدبلوماسية الأميركية بين 2009 و2013، بريدا خاصا بدلا من ذلك الذي وضعته وزارة الخارجية في تصرفها.

وعادت قضية البريد الإلكتروني الخاص لهيلاري كلينتون للواجهة، الجمعة، مع إعلان وزارة الخارجية أنه لن يتم نشر سبع مراسلات أجرتها كلينتون عبر بريدها الخاص، وذلك لاحتوائها على معلومات تم تصنيفها «سري للغاية».

لكن كلينتون جددت، الأحد، التأكيد على أن المعلومات الواردة في هذه المراسلات لم تكن مصنفة سرية وقت أجريت تلك المراسلات، وطالبت بالتالي الوزارة بنشرها «كي يتمكن الجمهور من الاطلاع على وتنتقل إلى أمر آخر».

وأضافت أن المسألة تكمن على ما يبدو في أن بعضا من هذه المراسلات يأتي على ذكر مقالات صحافية تتضمن تلميحات إلى معلومات مصنفة سرية.

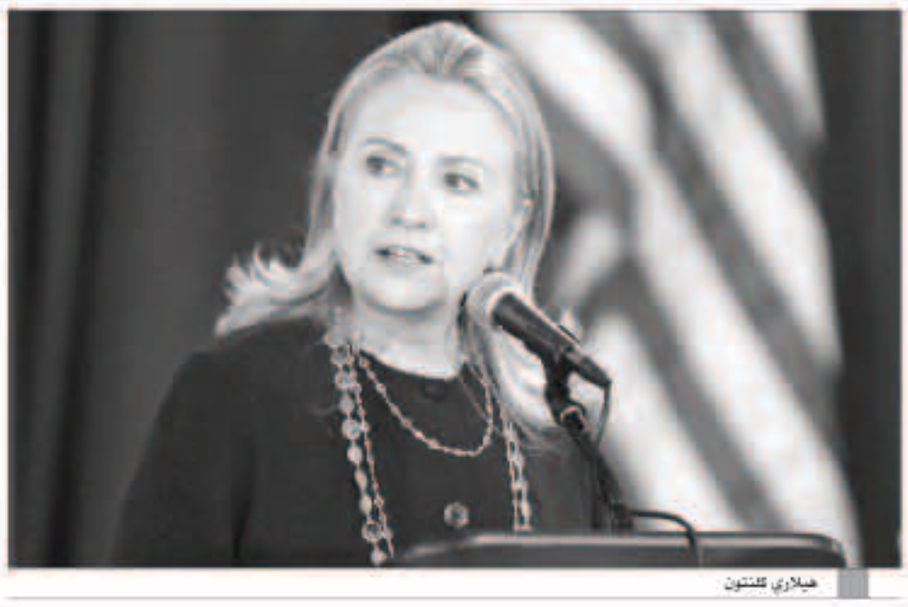

هيلاري كلنتون

كي مون: الأثيوبيون يواجهون أخطر موجة جفاف منذ ثلاثين عاماً

الجفاف يهدد حياة الملايين بإثيوبيا

أديس أبابا- «وكالات»: حذر الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون من أن إثيوبيا تواجه أخطر موجة جفاف منذ ثلاثين عاما، حيث تحتاج إلى «دعم فوري» لإنقاذ ملايين الأشخاص المتضررين.

وقال في قمة الاتحاد الإفريقي في أديس أبابا أمس الأول إن الإثيوبيين يواجهون أسوأ موجة جفاف منذ 30 عاما، موضحا أن «حجم حالة الطوارئ كبير جدا لحكومة واحدة».

وأضاف أن «تقديم مساعدة فورية سينقذ أرواحا بشرية ويدعم التنمية في العقد الجاري».

ويحتاج 1.2 مليون إثيوبي مساعدات إنسانية، لكن توقعات الأمم المتحدة تفيد أن هذا الرقم قد «يتضاعف في غضون أشهر، ويغرق خمس السكان في المجاعة».

من جانبه، نبه نائب رئيس الوزراء الإثيوبي ديميك ميكيونين إلى أن بحوزة إثيوبيا أقل من نصف المبلغ الضروري لمواجهة هذه الأزمة، وهو 1.3 مليار يورو.

وهرب أكثر من 80 ألف إثيوبي من المناطق الأكثر تضررا في 2015، وتمكنوا من اجتياز خليج عدن للوصول إلى اليمن رغم الحرب الدائرة في هذا البلد، كما تؤكد إحصاءات الأمم المتحدة.

ودعت إثيوبيا المانحين الدوليين لتقديم مساعدات عاجلة لإغاثة 1.2 مليون شخص يعانون نقصا شديدا في المواد الغذائية، وتشهد إثيوبيا واحدا من أشد فصول الجفاف منذ عقود مما أصاب الأطفال بسوء التغذية وأهلك الثروة الحيوانية والحق أضرارا بالمعيشة.

وتقول الحكومة إن الجهات المانحة قدمت نحو 30 في المئة من هذا المبلغ حتى الآن.

وأوضح برنامج الأغذية العالمي أن هناك حاجة لنصف مليار دولار لمواصلة العمليات بعد أبريل المقبل.

يذكر أن شدة الجفاف في بعض المناطق الإثيوبية، بلغت درجة جفاف عام 1984 حينما أدى الصراع وقلة الأمطار إلى مجاعة حصدت أرواح مليون شخص.